الي حضرة الشريف وبني اعمامه يلتمسون منهم الصلح والتيام
بما يجب لهم فامتنعوا وثارت بينهم الحرب واستمرت ثم كانت
علي شريف مكة لجيوشه وعاد والمكة وفي شان غمر ومايه والف
عاد اليهم ثانيا والسادة والاشراف بجيوش عظيمة لا تحصي
ولم يزالوا سايرين الي ان اتصلوا بهم فثارت بينهم الحرب
وكانت للشريف سعد عليهم وحصل له المطلوب وعاد والمكة في غاية
السرور وفي موسم هذه السنة عزل الشريف سعد عن شرافة مكة
المشرفة وسبب عزله انه كان بينه وبين شخص يسمي محمد باشا
واليا من قبل السلطنة العلية عليه فعزله عنها وفي اثناء ولايته
وعزله وقعت بينه وبين حضرة الشريف امور اوجبت
المشاحنه والمباغضه بينهما وصدرت منه سعايات في
الشريف المذكور عند الدولة العلية بعد عزله من جده وذهابه
للدولة فلما وصل للدولة اجتهد فيما هو بصدده حتي غير خاطر
الدولة عليه وصممت علي عزله فبعثته ثانيا الي مكة ومعه جملة
من العساكر ليسيروا بهم صحبة الحاج الشامي وعلي الحاج الشامي
اسماعيل باشا امير العساكر وحيله وان تكون كلمتهما واحده
ويتعاضدان ويتساعدان في عزل الشريف سعد واقامة السيد
عبد الله بن هاشم بشرافة مكة المكرمه واقطار الحجاز نوصلا جميعا
الي مكة المكرمه فخرج مولانا الشريف سعد للبس الخلعة وهو في غاية
القوه من العساكر والبادية والاشراف فلما وقف بالموضع المسمي
بالمحتلم منتظرا الخلعة تحركت عساكر محمد باشا واسماعيل باشا
فعند

سبب عزل الشريف سعد وكيفيته

فعند تحركهم تحركت ايضا عساكر الشريف فاوشك ان تقع الفتنه
بين العسكرين في ذلك الوقت فحين راي حضرة الشريف ذلك رجع
الي مكة فلما حازي طوي لحقته مراسيل اسماعيل باشا بالخلعه
مع الاعتذار له لما لم يروا قتاله في ذلك الوقت صلاحا وان التاخير
في ذلك اولي ولما كان يوم السابع من شهر ذي الحجه طلب اسماعيل
باشا ومحمد باشا السيد عبد الله بن هاشم الي الابطح والبسه
خلعة الشرافة وتوجهوا معا بالعساكر فلما بلغ الشريف سعد ذلك
حفظ داره وما حولها من البيوت والمنابر وشحن الجميع
بالعساكر فلما اقبل الشريف عيد والامراء والعساكر معهم عساكر
الشريف فصدوهم عن النزول وتراسل الرمي بالرصاص من الفريقين
واستمر من الضحوة الي نصف الليل من ليلة ثمان خرج الشريف
سعد بعد ان رفع جميع اثاثه وتوجه الي جهة اليمن وفي
صبح يوم ثمان نودي للشريف عبد الله المذكور وامنت البلاد
لكن في هذه الفتنه ذهب جانب من الحاج في ايدي الاعراب
خصوصا ما كان منه مفرقا في الشعاب والله الفعال لما يريد و
بيده نواصي السادة والعبيد وفي هذا الشهر بعد النزول عن مني
قبض محمد باشا علي الوزير عثمان حيدان وزير الشريف سعد
وسبب ذلك انه كان بينه وبين هذا الوزير مشاحنات
في ايام ايالته لبندر جده فاسرها في نفسه ولم يبدها وكان
يتعاطي خدمته وخدمة اسماعيل باشا ويتردد عليهما القضاء
هواهما وعند قرب سفرهما تواطيا علي قتله فارسلا اليه ولطباه

ولاية الشريف عبد الله بن هاشم